

رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19

عبد الرحمن محمد صادق أبو سارة⁽¹⁾، ولؤي نمر عبد الله دويكات⁽²⁾، و عبد الله محمد صادق أبو سارة⁽³⁾

وزارة التربية والتعليم - فلسطين

(قدم للنشر في 02/06/1442هـ؛ وقبل للنشر في 22/09/1442هـ)

المستخلص: هدف هذا البحث إلى تقصي درجة رضا المعلمين في فلسطين، عن الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية؛ بهدف عودة الطلبة إلى مدارسهم خلال جائحة كوفيد-19، وإلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية، بين إجابات أفراد عينة البحث، وفقاً للمتغيرات: النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص. ولتحقيق أهداف هذا البحث، استخدم المنهج الوصفي، حيث تم الرجوع إلى الوثائق والأوراق الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، خلال جائحة كوفيد-19، وتم تصميم استبانة؛ لجمع المعلومات من عينة البحث التي تضمنت (930) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة رضا المعلمين عن إجراءات العودة إلى المدارس كانت متوسطة بصورة عامة، وعلى مستوى المجالات، جاء رضا المعلمين عن التعميمات والقرارات التربوية بالمرتبة الأولى، ثم رضاهم عن البيئة المدرسية، ثم رضاهم عن التدريب والدعم الفني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تُعزى للمتغيرات: النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والتخصص، في حين يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، وعلى ضوء النتائج قدم البحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بُعد، أزمة فيروس كورونا، التعليم الوجاهي، التعليم المدمج.

Palestinian Teachers' Satisfaction with Procedures of Reopening Schools During the Covid-19 Pandemic

Abdelrahman M. Abu Sarah⁽¹⁾, Loai N. Dweikat⁽²⁾, and Abedallah M. Abu Sarah⁽³⁾

Ministry of Education - Palestine

(Received 15/01/2021; accepted 04/05/2021)

Abstract: This study aimed to investigate degree of satisfaction of teachers in Palestine regarding the procedures taken by the Palestinian Ministry of Education which are aimed at reopening schools for students during the COVID-19 pandemic. It also aimed to identify the statistically significant differences between responses of the research sample members, according to the variables: gender, academic qualification, years of experience and specialization. In order to achieve the aims of the study, a descriptive method was used, while documents and official papers issued by the Palestinian Ministry of Education during the Covid-19 pandemic were referred to and consulted. A questionnaire was designed to collect information from the research sample which consisted of (930) male and female teachers. The results showed that teachers' degree of satisfaction regarding returning to schools was moderate in general. Regarding the major areas, teachers' degree of satisfaction with circulars and decisions taken by the Ministry of Education was in the first rank, followed by satisfaction with school environment, and then followed by satisfaction with technical support and training. In addition, the results showed no statistically significant differences due to the variables: gender, academic qualification and specialization, while there was a statistically significant difference due to the variable years of experience. In light of these results, the study introduced a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Distance learning, Coronavirus crisis, face to face learning, blended education.

(1) Ministry of Education - Palestine.

(1) وزارة التربية والتعليم - فلسطين.

البريد الإلكتروني: e-mail: a.abusarah@hotmail.com

(2) Ministry of Education - Palestine.

(2) وزارة التربية والتعليم - فلسطين.

البريد الإلكتروني: e-mail: luay1992@hotmail.com

(3) Ministry of Education - Palestine.

(3) وزارة التربية والتعليم - فلسطين.

البريد الإلكتروني: e-mail: abedallah.msk@outlook.com

مقدمة البحث:

وتأكيدًا على خطورة الأزمة الحالية، أشار تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) بتاريخ 2020/4/21م إلى تأثر أكثر من مليار ونصف طالب في العالم جراء إغلاق المؤسسات التعليمية على ضوء أزمة كورونا، وهو يشكل ما نسبته 87% من عدد الطلبة في العالم، موزعين على أكثر من 165 دولة. وأشارت المنظمة، أيضًا، إلى أن إغلاق المؤسسات التعليمية سيلحق أضرارًا بالغة بالطلبة الذي يعتمدون على الخدمات الاجتماعية من بينها الغذاء والصحة، ولذلك دعت المنظمة إلى إنشاء مظلة دولية واسعة، لضمان استمرار التعليم في ضوء أزمة كورونا؛ حيث لم يسبق أبدًا حدوث اضطراب في مجال التعليم كما حدث في هذه الجائحة، وقد اقترحت تعميم حلول التعليم عن بُعد، للتغلب على الطابع المعقد لعملية توفير التعلم عن بُعد، بدءًا من تقديم المحتوى العلمي المتناسب مع الأدوات الرقمية، ودعم المعلمين وتدريبهم وانتهاءً بتقديم الإرشادات للأُسَر والطلبة ومعالجة صعوبات الاتصال بالإنترنت، وصولًا إلى الاستمرار في نهج توظيف التكنولوجيا في التعليم، طوال مرحلة التعافي من آثار هذه الجائحة (UNESCO, 2020).

ومع طول فترة الأزمة الحالية، قامت الكثير من دول العالم باتخاذ مجموعة من الإجراءات لمواصلة

أثارت جائحة فيروس كورونا، أو ما بات يعرف علميًا باسم كوفيد-19، العديد من الصدمات والتغيرات المتتالية في منظومة التعليم في العالم بصورة عامة، والوطن العربي بصورة خاصة، بإجراءات الوقاية من المرض تطلبت إغلاق جميع المؤسسات التعليمية في العالم، لحماية المعلمين والطلبة من انتشار هذا المرض. وفي خضم هذه المعركة المتواصلة منذ أشهر طويلة، ظهرت الحاجة الملحة إلى عودة المؤسسات التعليمية لأداء عملها، وتوصيل رسالتها النبيلة، فالتعليم يُعد أساس الدولة، ورافدًا من روافد الرقي والتقدم.

لقد حملت جائحة كورونا في طياتها مخاطر دفع 27 مليون طفل بالمرحلة الابتدائية في العالم نحو «فقر التعليم» ويتمثل ذلك في عدم قدرة الأطفال ذوي سن العاشرة، على قراءة النص المكتوب بلغتهم واستيعابه بصورة صحيحة، مما قد يهدد تعميق أزمة التعليم العالمية التي كانت موجودة بالفعل، عبر رفع نسبة «فقر التعليم» من المستوى (53%) إلى (63%) بالإضافة إلى تعريض جيل كامل من الطلبة، لخطر خسارة 10 تريليونات دولار من دخلهم المستقبلي على مدار متوسط أعمارهم، وهذا المبلغ يقارب نسبة (10%) من مجموع الناتج المحلي العالمي (Word Bank Group Education, 2020).

متعددة في توجيه السياسات، وتنسيق عمل المؤسسات والمدارس ومعاهد البحوث والأسر والمجتمع (Huang, Liu, Tlili, Yang & Wang, 2020).

إن الاستجابة الحقيقية لجائحة كوفيد-19، تتطلب من الدول تعبئة الموارد وتنفيذ حلول مبتكرة ومناسبة، لمواصلة مسيرة التعليم بصورة تتلاءم مع واقع المجتمع واحتياجاته، من خلال استخدام الاستراتيجيات التعليمية المعززة بالتكنولوجيا الرقمية (الإنترنت وتطبيقاته) بهدف تحقيق مبدأ العدالة والمرونة في التعليم، والذي يتضمن الوصول الشامل والسريع لجميع الطلبة وفي نفس الوقت، وعلى الرغم من كون فلسطين دولة نامية، تقل فيها الموارد والإمكانيات، وتعاني من آثار الاحتلال والحروب المزمنة، فإن الكثير من التقارير الرسمية تشير إلى توفر التقنيات الرقمية المختلفة، مثل: الأجهزة المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الحوسبة السحابية، لدى مختلف المستويات في فلسطين، مما يعطي بصيصاً من الأمل لنجاح تجربة التعليم عن بُعد في فلسطين خلال فترة الجائحة (Shraim & Crompton, 2020).

وعلى الرغم من استجابة الكثير من الدول حول العالم لتداعيات جائحة كوفيد-19، فإنه في حقيقة الأمر قد واجهت تلك الاستجابة الكثير من التحديات والعقبات خاصة في الدول النامية، فمنظومة التعليم

التعليم خلال فترة الجائحة. ولحسن الحظ، برزت أدوات التواصل الرقمي كأفضل حل يُمكن استخدامه لتقليل صدمة إغلاق المؤسسات التعليمية، وللوصول إلى غالبية الطلبة غير الملتحقين في مدارسهم، بغض النظر عن أماكن تواجدهم. وبشكل مؤكد فإن الإجراءات التي يتم اتخاذها للاستجابة إلى متطلبات التعليم خلال جائحة كورونا، ستؤثر، في المنظور القريب، في فرص التعلم واستمرارية عمل المؤسسات التعليمية في أثناء المرحلة الحرجة الحالية، بالإضافة إلى طريقة التعليم والتعلم التي ستحدث في مرحلة التعافي من آثار الجائحة، فالتعليم ما قبل أزمة كورونا يختلف بكل تأكيد عن التعليم بعد الجائحة (Inter-agency Network for Education in Emergencies [INEE], 2020).

ومن هذا المنطلق، يتوجب على الحكومات ممثلة بوزارة التربية والتعليم، العمل بشكل وثيق مع المجتمع المحلي والشركات والمدارس ومؤسسات التعليم العالي، لتقديم محتوى تعليمي عالي الجودة وأنشطة تعليمية متنوعة عبر الإنترنت، مع ضرورة أن يتمتع هذا التعاون بالميزات الآتية: التعليمات المرنة والتعلم ذاتي التنظيم واحترام الاختلافات وتوفير الدعم التقني المستمر والمشاركة الإيجابية ما بين المدرسة والعائلة والمجتمع المحلي. وبالمقابل يتوجب على الحكومة قيادة هذا التعاون وتنظيمه، وأن تعلق أدواراً

التواصل الاجتماعي وتطبيقات الحوسبة السحابية، ستكون مفيدة في تصميم المحتوى التعليمي، وتشير النتائج إلى العديد من التحديات، أبرزها: الفجوة الرقمية في التعليم، والنظرة السلبية المتزايدة تجاه التعليم عن بُعد. ودراسة (Khlaif, Salha, Affouneh, 2020) Rashed & ElKimishy, 2020) استجابة معلمي المدارس الإعدادية، لإغلاق المدارس في البلدان النامية في أوقات الأزمات، واستخدام المنهج النوعي، وشارك في الدراسة (22) معلمًا من ثلاث دول، هي: فلسطين، ليبيا، أفغانستان، واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين طوروا مهاراتهم لاستخدام التكنولوجيا الناشئة بهدف تصميم المحتوى التعليمي، بالإضافة إلى بنائهم علاقات قوية مع المجتمع المحلي، لتحمل مسؤولياتهم في تطبيق التعليم عن بُعد خلال فترة الجائحة. ودراسة خليف وصالحه (Khlaif & Salha, 2020) التي هدفت لاستكشاف التحديات المرتبطة بالتعليم عن بعد، في حالات الطوارئ في البلدان النامية، بما في ذلك فلسطين وليبيا وأفغانستان، من وجهة نظر الطلاب والآباء والمعلمين، واستخدمت المقابلات والملاحظة الصفية عبر الإنترنت لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 60 مشاركًا، وأشارت النتائج إلى عدد من التحديات، منها: الحاجة إلى بيئات تعلم تتصف

تتأثر كثيرًا بالمشاكل الاجتماعية والسياسية، والهجرة المتواصلة، والحرمان الاجتماعي والاقتصادي، والفشل المدرسي الناتج عن ضعف الإجراءات في بعض المناطق المتنازع عليها، وعدم كفاية جودة المعلمين، والاحتياجات المستجدة لمواجهة وباء كوفيد-19، التي تفوق قدرات بعض الدول ومقدراتها، وحالة الإنهاك المتواصل لقادة المدارس والمعلمين والطلبة والمشرفين، مما يتطلب من الدول الاهتمام العاجل لمعالجة تلك العقبات والتحديات، لتحويل السمات غير المرغوبة فيها إلى سمات مرغوبة تحفز جودة التعليم خلال الفترات الحرجة (Arar & Orucu, 2021). وتأكيديًا على ما سبق، اهتمت الكثير من الدراسات والأبحاث السابقة، بطبيعة الاستجابة التي اتخذتها دول العالم لضمان استمرار التعليم خلال جائحة كوفيد-19، وتحديد أهم التحديات أو العقبات التي واجهت تلك الاستجابة، منها: دراسة (Shraim & Crompton, 2020) التي هدفت لاستقصاء استجابة صانعي القرار والمعلمين في فلسطين، لتقديم التعليم إلى جميع الطلاب خلال جائحة فايروس كورونا، واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة، وتضمنت عينة البحث (20) مشاركًا من أولياء الأمور والمعلمين وصناع القرار، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التقنيات الرقمية، مثل: الأجهزة الذكية ووسائل

الرغم من النجاح النسبي الذي حققته هذه الخطة، فإنها واجهت العديد من التحديات والمعوقات التي أثرت في تطبيقها بصورة صحيحة، منها: عدم وضوح الرؤية التربوية بصورة كاملة لدى العديد من المستويات التربوية، المشكلات الفنية والتقنية لنظام التعليم الإلكتروني في فلسطين، عدم توافر دعم مالي ولوجستي كافٍ، حالة الخوف والإرباك لدى العديد من الأهالي والطلبة، وعدم الثقة بالإجراءات المتبعة في المدرسة، وعدم توافر الدافع نحو التعليم، والارتباك في مسار العملية التعليمية، وعدم تلبية تدريب المعلمين على المستوى المطلوب (Abu AL-Rub, 2020).

وللوقوف على أبرز الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لضمان عودة الطلبة إلى مدارسهم خلال جائحة كوفيد-19، تمت مراجعة جميع الوثائق الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية خلال الأشهر الخمسة الأولى من بدء الجائحة، وتمّ تحديد ثمانية إجراءات رئيسة قامت بها الوزارة، هي: تخصيص برنامج للتهيئة النفسية والإرشاد للصفوف الأساسية من الصف الأول إلى الرابع الأساسي (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2020أ)، وتدريب جميع المعلمين في فلسطين على استخدام حزمة Microsoft 356 (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2020ب)، واعتماد الدوام الدراسي بصيغة

بالفاعلية، وجودة المحتوى الرقمي ومشكلة عدم المساواة الرقمية وانتهاك خصوصيتها.

ويواجه الفلسطينيون تحديات فريدة، فدولة فلسطين تُعد من أقدم البؤر الساخنة في العالم، منذ أكثر من سبعين عامًا نتيجة الاحتلال، فالأزمة الحقيقية قائمة ما قبل جائحة كوفيد-19، ويظهر ذلك من خلال النظام التعليمي المنهك بصورة متواصلة، والإمكانات المادية المحدودة، وانقطاع التعليم لفترات طويلة، ومعدلات حضور الطلبة منخفضة، كما يواجه المعلمون عجزًا في إتمام المقررات الدراسية وفقًا للخطة الدراسية الموضوعية، بالإضافة إلى عدم قدرة بعض المعلمين والطلبة على الوصول إلى مدارسهم نتيجة لممارسات الاحتلال، ونتيجة لذلك تعلم الفلسطينيون كيفية التعامل مع الأزمات وطوروا استراتيجياتهم للعمل في المواقف الصعبة (Affouneh, Salha, & Khlaif, 2021; Mahamid, 2021).

ومنذ مطلع العام الدراسي الجديد 2020/2021 قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بالإعلان عن خططها للعودة إلى المدارس بصورة تتوافق مع إجراءات السلامة، وقد تضمنت الخطة عددًا من الإجراءات، منها: العودة التدريجية على ثلاث مراحل، وتحديد بروتوكول صحي ينظم آلية التعليم داخل المدارس، واعتماد التعليم بصورته المدمجة، وعلى

أثناء فترة جائحة كوفيد-19، وتكونت عينة البحث من (24) مشاركاً يمثلون مختلف قطاعات التعليم في فلسطين، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلة، وأشارت النتائج إلى أن خطة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعودة إلى المدارس تضمنت خمسة محاور أساسية، هي: الإغلاق الكامل والجزئي للمدارس المصابة بالمرض، تحديد بروتوكول صحي ينظم البيئة المدرسية خلال فترة الجائحة، العودة التدريجية على ثلاث مراحل، التعليم المدمج باستخدام أدوات التواصل الرقمي وتدريب المعلمين ورفع الكفاءات. ودراسة أبو شخيدم، عواد، خليل، والعمد، وشديد (2020) التي هدفت لتقصي فاعلية التعليم الإلكتروني، في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية، واستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى أن درجة تقييم فاعلية التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا ككل وفي كل محور الاستبانة كل على حدة (استمرارية التعليم الإلكتروني، تفاعل أعضاء هيئة التدريس، معوقات استخدام التعليم الإلكتروني) قد جاءت بدرجة متوسطة. ودراسة صباح (Sabbah, 2020) التي هدفت لتقييم التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الابتدائي والثانوي

التعليم المدمج (وجاهي، عن بُعد)، حيث تضمن هذا القرار جعل التعليم لجميع الصفوف وجاهياً بنسبة 50٪ (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2020ج)، والعودة التدريجية للطلبة، حيث تم الإعلان عن ثلاثة مواعيد لعودة الطلبة إلى مدارسهم وفقاً للمرحلة الدراسية (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2020د)، وإعادة صياغة محتوى الكتب الدراسية، على صورة «وحدات متمازجة» تجمع ما بين الورقي والإلكتروني (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2020هـ)، وتعزيز استخدام الأدوات الرقمية في التعليم عن بُعد (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2020هـ)، وتحديد إجراءات البروتوكول الصحي الخاص بالمعلمين والطلبة في المدرسة (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2020هـ)، وتدريب جميع المعلمين في فلسطين، على آليات تصميم التعليم عن بُعد (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2020و).

ونتيجة لأهمية تناول الإجراءات التي قامت بها فلسطين خلال فترة جائحة كوفيد-19، كأنموذج للدول النامية قليلة الموارد والتي تعاني من حالة الصراع المزمّن، اهتمت عدد من الدراسات والأبحاث السابقة، بالتعليم في فلسطين خلال فترة جائحة كوفيد-19، منها: دراسة أبو الرب (Abu AL-Rub, 2020) التي هدفت لاستكشاف مكونات خطة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، التي صممت لإدارة العملية التعليمية في

ينعكس على شعورهم النفسي بالقناعة وزيادة درجة ثقتهم وانتمائهم للمؤسسة التعليمية التي يعملون فيها (الزعيبي، 2011).

يشير مصطلح الرضا نحو إجراءات التعليم، إلى الشعور النفسي بالقناعة والارتياح والسعادة لدى المعلمين في المدارس؛ للوصول إلى مرحلة الثقة بالإجراءات والولاء والانتماء للعمل، فالرضا عن العمل يُعد شرطاً أساسياً لنجاح عمل المؤسسات التعليمية ومحركاً أساسياً لنجاح الاستراتيجيات التي يتم التخطيط لها، ومؤشراً هاماً لقياس مستوى التقدم الذي يتم إنجازه على أرض الواقع (عبيد، 2020).

ويستمد المعلمون الرضا من الوظيفية التي يقومون بها، أو المجموعة التي يعملون معها أو الإدارة التربوية التي تشرف عليهم، ورضا المعلمين عن الإجراءات المتخذة في مدارسهم، تنبع من ثقتهم وقناعتهم بتلك الإجراءات، أو الدور الذي يستطيعون القيام به، وغياب الرضا عادة يؤدي إلى إهمال المعلمين لواجباتهم وعدم القيام بها، مما يسهم بالتالي في عدم تحقيق العملية التربوية لأهدافها، ويؤدي إلى تأخر المجتمع وضعفه (اللقاني والجمل، 2013).

وتأكيداً على أهمية رضا المعلمين في إنجاح الإجراءات التي يتم اتخاذها في المؤسسات التعليمية، تناولت الكثير من الدراسات السابقة موضوع الرضا

في فلسطين، في ضوء المبادرات التي تتبناها المدارس في مناهج التعليم الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتكونت العينة من: مديري المدارس والمعلمين والطلبة وأسرههم في 353 مدرسة و283 مبادرة. وأشارت النتائج إلى أن التعلم الإلكتروني والتكنولوجيا شكلا تحولاً في سلوكيات المعلمين والطلبة، وأن استراتيجيات التعلم النشط جعلت التعليم أكثر فاعلية ومتعة، وأشار المعلمون إلى أنهم ما زالوا بحاجة إلى مزيد من التدريب على مهارات القرن الحادي والعشرين؛ وأشارت كذلك إلى وجود عقبات تتعلق بالبنية التحتية للمدرسة، وكثافة المناهج والثقافة المدرسية، ولإحداث التغيير يتوجب إشراك الجميع في الجهود المبذولة لتعزيز المهارات المطلوبة وإعادة تصميم المناهج الدراسية مع مراعاة المعرفة وطرق التعليم والتقييم.

إن تدريب المعلمين بصورة صحيحة، وتوفير جميع المتطلبات التي يحتاجها المعلم خلال فترة الجائحة، يُعد شرطاً أساسياً لنجاح إجراءات عودة الطلبة إلى مدارسهم، فالمعلم، هو: مصدر المعرفة لدى الطلبة، والأكثر خبرة في الميدان التربوي، وحلقة الوصل ما بين الطلبة والأهالي، والمسؤول المباشر عن تنفيذ الإجراءات خلال فترة الجائحة، ومن ثم يتحتم على وزارة التربية والتعليم، مراعاة وجهة نظر المعلمين حول تلك الإجراءات، وتوفير البيئة الآمنة للتعليم، مما

التدريس في جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (348) عضو هيئة تدريس بالجامعة، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة قد جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا الوظيفي وتقديراتهم في مجالات دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

ويظهر من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وجود الكثير من الإجراءات التي اتخذت خلال جائحة كوفيد-19 بهدف عودة الطلبة إلى مدارسهم في فلسطين، بالإضافة إلى وجود الكثير من المشكلات والتحديات التي احتوتها تلك الإجراءات، وقد أظهرت الأدبيات والدراسات أيضًا، أهمية الاهتمام برضا المعلمين عن الإجراءات التي تتخذ، ودورها في إنجاح مسار العملية التعليمية في الظروف الطبيعية عمومًا، والطارئة خصوصًا.

وتأسيسًا على ما سبق، يأتي هذا البحث ليستقصي درجة رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة هذا البحث من واقع الإجراءات

عن الإجراءات التربوية، منها: دراسة عبيد (2020) التي هدفت لتحديد درجة تحقق الرضا الوظيفي لمعلمي المدارس الحكومية، وعلاقتها بإجراءات إدارة المعرفة في فلسطين، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من (351) معلمًا، وقد أشارت النتائج إلى أن درجتي الرضا الوظيفي وإجراءات المعرفة قد جاءتا بمستوى مرتفع، وأشارت النتائج، أيضًا، إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجة الرضا الوظيفي تبعًا لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وعدد طلاب المدرسة، وبأنه توجد فروق تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي. ودراسة الأنصاري (2020) التي هدفت إلى التعرف على درجة رضا طلبة جامعة طيبة، عن دور البرامج التدريبية عبر المنصات الإلكترونية في تنمية مهارات تطوير الذات والتدريب من خلالها في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من (125) طالبًا، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة الرضا عن دور البرامج التدريبية في تنمية مهارات تطوير الذات والتدريب كانت مرتفعة جدًا، وكشفت عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير التخصص، في حين لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير المعدل التراكمي. ودراسة الرويشد (2021) التي هدفت لتقصي درجة الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة

طالب لا يمتلكون جهاز حاسب آلي، وأن 706 مليون طالب لا يستطيعون الاتصال بالإنترنت، وأن هذا التحول المباغت والمفاجئ في التعليم، قد وضع دول العالم عمومًا، والدول النامية خصوصًا أمام تحديات كبيرة، تحتاج إلى معالجة حقيقية على المستوى المحلي والدولي (UNESCO, 2020B).

وبالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة ذوات الصلة (Abu AL-Rub, 2020; AlKhaldi, Kaloti, Shella, Al Basuoni, & Meghari, 2020; Khlaif & Salha, 2020; Hejaz, 2020) نستنتج الكثير من التحديات والعقبات التي تعيق الإجراءات التي يتم اتخاذها لمواجهة جائحة كورونا في فلسطين بصورة عامة، ولعودة المسار التعليمي بصورة خاصة، منها: ضعف الإمكانيات المتوافرة، وحالة النزاع المستمر في الأراضي الفلسطينية، وبطء في الاستجابة لظروف الجائحة، واقتضاض المدن والمخيمات الفلسطينية، والنظام الصحي المنهك، وضعف البنية التحتية التكنولوجية، وضعف الثقة بالإجراءات المتخذة، وقد أوصت جميعها بضرورة تضافر الجهود لعودة الحياة إلى سابق عهدها، والاستجابة السريعة للحالة الوبائية، وبضرورة تقييم الإجراءات المتخذة في فلسطين من جوانب متعددة.

وعلاوة على ذلك، أشارت عدد من الدراسات

المتلاحقة التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بهدف عودة الطلبة إلى مدارسهم في فلسطين، بعد فترة إغلاق تجاوزت خمسة أشهر بسبب جائحة كوفيد-19، حيث صدر قرار في فلسطين، بتاريخ 2020/3/5م يقضي بإعلان حالة الطوارئ في جميع المدن الفلسطينية، وتضمن إغلاق المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها، مما أوجب على المؤسسات التعليمية الانتقال من التعليم بصورته الوجيهة إلى التعليم عن بُعد، الذي يستند على تطبيقات الحاسوب السحابية وشبكة الإنترنت، وقد أحدث هذا التغيير تحولًا مفاجئًا في المشهد التعليمي بفلسطين، لم يكن متوقعًا، مما أسهم في إحداث حالة من القلق والضبابية حول طبيعة الإجراءات التي يجب اتخاذها؛ لإعادة الحياة إلى المؤسسات التعليمية بصورة تمزج بين المتطلبات الصحية (الحالة الوبائية)، والمتطلبات التعليمية اليومية.

وبالرجوع إلى العديد من التقارير الدولية، نجد أنها أشارت إلى مخاطر الاستمرار في إغلاق المؤسسات التعليمية وبالتحديد في الدول النامية، وقد أوصت جميعها بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتدارك الموقف التعليمي، حيث أشار تقرير لليونسكو بتاريخ 2020/3/26م حمل عنوان «منظومة التعلم عن بعد تكشف عن فجوات رقمية مروعة» إلى أن 826 مليون

عبد الرحمن محمد أبو سارة، ولؤي نمر دويكات، وعبد الله محمد أبو سارة: رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس...

2- الكشف عن الفروق ذوات الدلالة الإحصائية، بين متوسط درجة رضا المعلمين في فلسطين، حول إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19، وفقاً للمتغيرات: النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص.

أسئلة البحث:

يجيب هذا البحث عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة رضا المعلمين في فلسطين، عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19؟

2- هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجة رضا المعلمين في فلسطين، حول إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19، تعزى للمتغيرات: النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص؟

أهمية البحث:

نبعت أهمية هذا البحث من انسجامه مع الإجراءات الحديثة التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، لعودة الطلبة إلى مدارسهم خلال جائحة كوفيد-19، حيث تُعد نتائج البحث تقييماً لجانب مهم من استراتيجية وزارة التربية والتعليم، قد تساعد مستقبلاً مسؤولي الإدارات التربوية على تحسين الإجراءات

السابقة (Sabbah, 2020؛ أبو سارة، 2020؛ أبو سارة وياسين، 2018؛ صالح وأبو سارة، 2019) إلى ضرورة اتخاذ مجموعة من الإجراءات لدعم قطاع التعليم الإلكتروني في فلسطين، في الحالات الاعتيادية بصورة عامة، وحالات الطوارئ بصورة خاصة كي تستطيع المؤسسات التعليمية توفير تعليم يتصف بالمرونة، ويتناسب مع خصوصية الواقع الفلسطيني وظروفه المتغيرة، كما أشارت عدد من الدراسات السابقة (الرويشد، 2021؛ الأنصاري، 2020؛ عبيد، 2020) إلى ضرورة تقصي رضا المعلمين عن الإجراءات التي يتم اتخاذها في المؤسسات التعليمية التي يعملون فيها، كونها تُعد مطلباً أساساً وضرورياً لنجاح تلك الإجراءات في تحقيق النتائج المرجوة.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة لمعرفة درجة رضا المعلمين في فلسطين عن الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، لعودة الطلبة إلى مدارسهم خلال جائحة كوفيد-19.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1- التعرف على درجة رضا المعلمين في فلسطين، عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19.

المدارس خلال جائحة كوفيد-19، وهي: البيئة المدرسية والتدريب والدعم الفني والتعميمات والقرارات التربوية.

مصطلحات البحث:

أولاً: رضا الموظفين: يعرف الزعبي (2021) مصطلح رضا الموظفين، بأنه: أحد مؤشرات ردود الفعل الانفعالي لدى الموظف للعمل الذي يعمل فيه، من خلال شعوره بالراحة النفسية والإيجابية نحو مختلف العوامل المؤثرة بالوظيفة، ويُعرف مصطلح رضا الموظفين إجرائياً، بأنه: شعور المعلمين بالارتياح والإيجابية نحو الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بهدف عودة الطلبة إلى مدارسهم خلال جائحة كوفيد-19. ويقاس إجرائياً باستبانة رضا المعلمين عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19، والتي تضمنت ثلاثة مجالات، هي: رضا المعلمين عن البيئة المدرسية والتدريب والدعم الفني والتعميمات والقرارات التربوية.

ثانياً: جائحة كوفيد - 19: أزمة عالمية يسببها فايروس كورونا أو كوفيد-19، ويُعدّ من فصيلة كبيرة من الفايروسات التي تسبب المرض للكائنات الحية، وبالتحديد للإنسان، عن طريق إحداث عدوى شديدة في الجهاز التنفسي، تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة، إلى الأمراض الأشد فتكاً، مثل: متلازمة

والاستراتيجيات التي قد تتخذ لاحقاً لمواجهة المستجدات الطارئة التي تؤثر في التعليم في فلسطين.

وعلاوة على ذلك، يُعد قياس درجة رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس، مؤشراً مهماً لقدرة الدول «ذات الموارد المحدودة» على مواجهة الأزمات التي تعصف بالتعليم، فدولة فلسطين تمثل أنموذجاً للعديد من الدول التي تعاني الأزمات المزمنة أو الإمكانيات المحدودة، وقد تسهم نتائج البحث وتوصياته في توفير معلومات ذات قيمة عالية للمؤسسات العالمية المعنية بمساعدة الدول النامية على تطوير التعليم ومواجهة الأزمات، بالإضافة إلى فتح آفاق بحثية جديدة للباحثين والمختصين في مجال التعليم في مختلف أنحاء العالم.

حدود البحث:

أولاً: الحد الزمني: تمّ جمع البيانات خلال الفترة ما بين 13/11/2020م - 22/12/2020م.

ثانياً: الحد المكاني: طبق البحث في جميع المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في فلسطين.

ثالثاً: الحد البشري: طبق البحث على جميع المعلمين العاملين في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

رابعاً: الحد الموضوعي: تمّ تحديد ثلاثة محاور أساس لرضا المعلمين عن إجراءات العودة إلى

عبد الرحمن محمد أبو سارة، ولؤي نمر دويكات، وعبد الله محمد أبو سارة: رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس...

ومعلمة (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2020).

ثالثاً: عينة البحث: اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية، حيث تمّ تصميم الاستبانة إلكترونياً، وإنشاء رابط إلكتروني خاص بها؛ ليسهل توزيعها على المعلمين، ولضمان وصول الاستبانة إلى المعلمين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، تمّ التواصل مع مجموعة من المشرفين التربويين في مختلف مديرات وزارة التربية والتعليم، بهدف إرسال الاستبانة إلى المعلمين كل في منطقته، عبر البريد الإلكتروني أو المجموعات التي قامت وزارة التربية والتعليم بإنشائها عبر تطبيق التيمز (Teams)، واستمر استقبال الردود من تاريخ 13/11/2020م لغاية 22/12/2020م، وتألّفت العينة بصورتها النهائية من (930) معلماً ومعلمة، وهذا العدد يتلاءم مع أغراض البحث (Krejcie & Morgan, 1970). ويوضح الجدول (1) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) (الأونروا، 2020)، وتُعرف جائحة كوفيد-19 إجرائياً، بأنها: أزمة عالمية سببها فيروس يحدث عدوى شديدة بالجهاز التنفسي؛ مما أدى إلى حدوث اضطراب غير مسبوق في التعليم العام في فلسطين، وذلك من خلال إغلاق المؤسسات التعليمية، وابتعاد الطلبة عن مدارسهم.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: استخدم المنهج الوصفي المسحي بهدف تقصي درجة رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، خلال العام الدراسي 2019-2020م، حيث بلغ عددهم حوالي (58470) معلماً

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	348	37.4%
	أنثى	582	62.6%
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	77	8.3%
	بكالوريوس	665	71.5%
	دبلوم عالٍ	26	2.8%
	ماجستير	147	15.8%
	دكتورة	15	1.6%

تابع/ جدول (1).

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	134	٪14.4
	من 5-10 سنوات	161	٪17.3
	أكثر من 10 سنوات	635	٪68.3
التخصص	العلوم الإنسانية	477	٪51.3
	العلوم الطبيعية	453	٪48.7

رابعًا: أداة البحث (استبانة رضا المعلمين): أساسين، هما:

القسم الأول: تضمن معلومات عامة عن المعلم، أدخلت كمتغيرات خارجية في هذه الدراسة، وهي: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص.

القسم الثاني: تكون من (32)، فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، والجدول (2) يوضح تلك المجالات.

صُممت الاستبانة كأداة للبحث من خلال تحديد التعميمات والقرارات التربوية التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، لضمان عودة آمنة للطلبة خلال جائحة كوفيد-19، والرجوع إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة بمحاور البحث (عبيد، 2020؛ الأنصاري، 2020؛ Abu Al-rub, 2020). تكونت استبانة رضا المعلمين في صورتها الأولية من قسمين

جدول (2): المجالات التي تمثلها الاستبانة.

الرقم	اسم المجال	عدد الفقرات	مجال الفقرات
1	رضا المعلمين عن البيئة المدرسية	11	11-1
2	رضا المعلمين عن التدريب والدعم الفني	11	22-12
3	رضا المعلمين عن التعميمات والقرارات التربوية	10	32-23

بدرجة منخفضة والرضا بدرجة منخفضة جدًا. **صدق أداة البحث:** تم التأكد من صدق استبانة رضا المعلمين عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19 بطريقتين مختلفتين، هما:

وصممت فقرات القسم الثاني على أساس مقياس (ليكرت) خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات على أساس الأوزان الآتية: الرضا بدرجة مرتفعة جدًا والرضا بدرجة مرتفعة والرضا بدرجة متوسطة والرضا

عبد الرحمن محمد أبو سارة، ولؤي نمر دويكات، وعبد الله محمد أبو سارة: رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس...

فقرات جديدة، وتمّ جمع ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وتمّ تعديل الاستبانة بناءً عليها؛ إذ تركزت الملاحظات والتعديلات على إعادة صياغة بعض المفردات، بصورة تناسب مع المجال الخاص بها، واقتراح فقرات جديدة لتشمل جوانب مرتبطة مع بعض الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

الطريقة الثانية: الاتساق الداخلي: تمّ التحقق من الصدق للاستبانة بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكل مجال من مجالات الاستبانة بعضها مع بعض، والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام برنامج (SPSS) والجدول (3) والجدول (4) يوضحان ذلك.

الطريقة الأولى: صدق المحكمين (الصدق الظاهري للاستبانة): عرضت الاستبانة في صورتها الأولية، على مجموعة متخصصين في علم التربية من حملة درجتي: الدكتوراه والماجستير، بلغ عددهم (11) محكمًا، من بينهم أعضاء هيئة تدريس في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، وجامعة بيرزيت برام الله، بالإضافة إلى مشرفين تربويين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ومعلمين من أصحاب الخبرة الطويلة في الميدان التربوي، وقد طلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول العديد من الجوانب المرتبطة بالاستبانة، مثل: سلامة الصياغة اللغوية للمفردات، ومدى ملاءمة الفقرات للإجراءات التي تمّ اتخاذها، ومدى انتماء المفردات لكل مجال من مجالات الاستبانة الثلاثة، وما إذا كان هناك اقتراح لإضافة

جدول (3): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

التعميمات والقرارات التربوية		التدريب والدعم الفني		البيئة المدرسية	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.751**	23	0.793**	12	0.686**	1
0.797**	24	0.814**	13	0.705**	2
0.619**	25	0.857**	14	0.744**	3
0.834**	26	0.806**	15	0.728**	4
0.756**	27	0.828**	16	0.768**	5
0.803**	28	0.873**	17	0.809**	6
0.837**	29	0.772**	18	0.727**	7
0.845**	30	0.859**	19	0.751**	8
0.766**	31	0.854**	20	0.678**	9
0.756**	32	0.849**	21	0.748**	10
---	-	0.521**	22	0.565**	11

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (3) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات استبانة رضا المعلمين عن إجراءات العودة إلى المدارس، والدرجة الكلية للدرجة الكلية الذي تنتمي إليه. ويوضح الجدول (4) معاملات ارتباط (بيرسون) بين كل مجال من مجالات الاستبانة بعضها مع بعض، والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (4): معاملات ارتباط بين كل مجال من مجالات رضا المعلمين عن إجراءات العودة إلى المدارس بعضها مع بعض والدرجة الكلية للاستبانة.

المكونات	البيئة المدرسية	التدريب والدعم الفني	التعميمات والقرارات التربوية	الدرجة الكلية
البيئة المدرسية		**0.592	**0.530	**0.847
التدريب والدعم الفني			**0.425	**0.801
التعميمات والقرارات التربوية				**0.811

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

جدول (5): معاملات الثبات لاستبانة رضا المعلمين ككل، وفي كل مجال من مجالاتها كل على حدة.

رقم المجال	اسم المجال	معامل الثبات
1	البيئة المدرسية	0.906
2	التدريب والدعم الفني	0.943
3	التعميمات والقرارات التربوية	0.920
	الاستبانة ككل	0.950

يتضح من الجدول (5)، أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.906-0.943)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.950) وهي قيمة مقبولة تربوياً لأغراض الدراسة (شعيب وشعيب، 2016).

الصورة النهائية للاستبانة: بعد التحقق من صدق الاستبانة بشقيها: التحكيم والاتساق الداخلي، وحساب

يتضح من الجدول (4)، وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً، بين كل مجال من مجالات الاستبانة بعضها مع بعض، والدرجة الكلية للاستبانة، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين مجالات استبانة رضا المعلمين، عن إجراءات العودة للمدارس خلال جائحة كوفيد-19، والدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات استبانة رضا المعلمين عن إجراءات العودة، من خلال حساب معادلة (ألفا كرونباخ)، والجدول (5) يبين معاملات ثبات الاستبانة ككل، وفي كل مجال من مجالاتها، كل على حدة.

عبد الرحمن محمد أبو سارة، ولؤي نمر دويكات، وعبد الله محمد أبو سارة: رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس...

ثباتها، أصبحت في صورتها النهائية جاهزة للاستخدام، حيث تضمنت (32) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، هي: رضا المعلمين عن البيئة المدرسية بواقع (11) فقرة، التدريب والدعم الفني بواقع (11) فقرة، التعميمات والقرارات التربوية بواقع (10) فقرات.

نتائج البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: «ما درجة رضا المعلمين في فلسطين، عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19؟» تم استخراج المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لدرجة رضا المعلمين في فلسطين، عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19 ككل، وفي كل مجال من مجالات الاستبانة، كل على حدة. ولتحديد محكات الحكم على درجة الرضا؛ تم استخدام سلم (ليكرت) الخماسي لترميز أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة، من بين درجاته الخمس: مرتفع جداً، ومرتفع، ومتوسط، ومنخفض، ومنخفض جداً على الترتيب، وتم حساب طول الفترة حسب المعادلة الآتية:

$$0.8 = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (5)}}$$

والجدول (6) يوضح تقدير درجة الرضا حسب مقياس (ليكرت) الخماسي.

جدول (6): تقدير درجة الرضا حسب المقياس الخماسي.

التقدير	الفترة
الرضا بدرجة منخفضة جداً	1.8-1
الرضا بدرجة منخفضة	2.61-1.81
الرضا بدرجة متوسطة	3.42-2.62
الرضا بدرجة مرتفعة	4.23-3.43
الرضا بدرجة مرتفعة جداً	5-4.24

والجدول (7) يبين المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجة رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19 ككل، وفي كل مجال من مجالاتها الفرعية كل على حدة.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19 ككل، وفي كل مجال من مجالاتها الفرعية كل على حدة.

رقم المجال	اسم المجال	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
1	الرضا عن البيئة المدرسية	2	2.743	0.791	متوسطة
2	الرضا عن التدريب والدعم الفني	3	2.389	0.838	منخفضة
3	الرضا عن التعميمات والقرارات التربوية	1	3.202	0.926	متوسطة
	الدرجة الكلية		2.776	0.700	متوسطة

كوفيد-19 لا تصل للمستوى المأمول، منها: ضعف الإمكانيات المتوافرة لدى وزارة التربية والتعليم، فدولة فلسطين تُعد من الدول النامية منخفضة الموارد المادية والاقتصادية، وتُعاني بصورة يومية من آثار الاحتلال والصراع مما انعكس على قدرة الدولة وإمكانياتها نحو توفير المتطلبات الأساسية، لاستمرار التعليم في مثل هذه الظروف الطارئة، فعدد المدارس منخفضة مقارنة بعدد الطلبة، والصفوف مكتظة، ولا تتوفر فيها أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية، بالصورة المناسبة لمتطلبات التعليم عن بُعد، وتكاليف خدمة الإنترنت مرتفعة، وعبء المعلم الأسبوعي كبير، حيث يبلغ عدد حصص المعلم الواحد من (22-25) حصة أسبوعياً، هذا من جانب، ومن جانب آخر، شكلت جائحة كوفيد-19 تحولاً مفاجئاً في التعليم العام في فلسطين، حيث تعتمد المدارس على التعليم بصورته الوجيهة (المباشر) دون وجود خبرات سابقة لدى كثير من المعلمين لكيفية استخدام الأدوات الرقمية في التعليم

يتبين من الجدول (7) أن الدرجة الكلية لرضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19 ككل، قد أتت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.776)، وانحراف معياري (0.700)، وفيما يتعلق بالمجالات الفرعية، فقد جاء مجال «التعميمات والقرارات التربوية» في المرتبة الأولى من حيث درجة الرضا حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.202) بانحراف معياري (0.926) وبدرجة رضا متوسطة، يليه مجال «البيئة المدرسية» بمتوسط حسابي (2.743) وانحراف معياري (0.791) وبدرجة رضا متوسطة، يليه مجال «التدريب والدعم الفني» بمتوسط حسابي (2.389) وانحراف معياري (0.838) وبدرجة رضا منخفضة.

ويُمكن تفسير هذه النتائج بوجود عدد من العوامل التي أسهمت في جعل درجة رضا المعلمين عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة

ون نتائج دراسة (Arar & Orucu, 2021) التي أشارت إلى أن منظومة التعليم في فلسطين تتأثر بعدد من العوامل، منها: المشاكل الاجتماعية والسياسية، والهجرة المتواصلة، والحرمان الاجتماعي والاقتصادي، والفشل المدرسي الناتج عن ضعف الإجراءات في بعض المناطق المتنازع عليها، وعدم كفاية جودة المعلمين، وحالة الإنهاك المتواصل لقادة المدارس والمعلمين والطلبة والمشرفين.

أما من حيث ما أظهرته نتائج البحث حول كل مجال من مجالات «درجة رضا المعلمين في فلسطين، عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19» فقد أتت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب ودرجة الرضا للفقرات المكونة لكل مجال على حدة، على النحو الآتي:

المجال الأول: الرضا عن البيئة المدرسية:

يشير الجدول (8) إلى المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الرضا للفقرات المكونة للمجال الأول من مجالات رضا المعلمين في فلسطين، عن إجراءات العودة إلى المدارس، خلال جائحة كوفيد-19.

عن بُعد، أو آلية تصميم المحتوى التعليمي التفاعلي، مما شكل تحدياً صعباً ومفاجئاً لدى صانعي القرار لمعالجة آلية إعادة المسيرة التعليمية، من حيث المشكلات التقنية العديدة التي ظهرت خلال استخدام الأدوات الرقمية، وحاجة جميع المعلمين والطلبة للتدريب، وضرورة توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة، وضرورة العمل على زيادة ثقة المعلمين والطلبة بأهمية توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعليم. وينسجم هذا التفسير مع نتائج دراسة (Abu AL-Rub, 2020) التي أشارت إلى وجود عدد من المشكلات الفنية والتقنية لنظام التعليم الإلكتروني في فلسطين، منها: عدم توفر دعم مالي ولوجستي كافٍ، وعدم الثقة بالإجراءات المتبعة في المدرسة، وحالة الارتباك في مسار العملية التعليمية، وتنسجم أيضاً مع نتائج دراسة (Shraim & Crompton, 2020) التي أشارت إلى عدد من التحديات التي واجهت الإجراءات في فلسطين، أبرزها: الفجوة الرقمية في التعليم، والنظرة السلبية المتزايدة تجاه التعليم عن بُعد، ونتائج دراسة (Khlaiif & Salha, 2020) التي أشارت إلى عدد من التحديات التي تواجه التعليم في الدول النامية، ومن بينها دولة فلسطين، منها: الحاجة إلى تصميم بيئات تعلم تتصف بالفاعلية، وعدم توفر محتوى رقمي يتصف بالجودة، ومشكلة عدم المساواة الرقمية وضعف الإمكانيات،

جدول (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الرضا لمحور رضا المعلمين عن البيئة المدرسية.

رقم الفقرة	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
1	وفرت وزارة التربية والتعليم لجان صحية متخصصة لمتابعة الحالة الصحية للمعلمين والطلبة في المدارس.	5	2.80	1.05	متوسطة
2	البروتوكول الصحي المحدد من قبل الوزارة مناسب لاستمرار التعليم خلال جائحة كوفيد-19.	1	3.21	1.21	متوسطة
3	المرافق الصحية (دورات المياه - المغاسل - المشارب) نظيفة بصورة مستمرة.	3	2.96	1.17	متوسطة
4	إغلاق المقاصف المدرسية يساهم في منع انتشار العدوى بين الطلبة.	11	2.19	1.01	منخفضة
5	توفر المدرسة مقومات البيئة الصحية الآمنة (الإضاءة، التهوية، التبريد) لمنع تفشي المرض.	2	3.14	1.16	متوسطة
6	عدد الطلبة مناسب بالنسبة لمساحة الغرفة الصفية للاحتراز والوقاية من تفشي المرض.	7	2.74	1.05	متوسطة
7	توفر المدارس كافة اللوازم الصحية (المعقمات، أجهزة قياس الحرارة، الكمامات).	10	2.31	1.05	منخفضة
8	تقدم المدارس إرشادات صحية مستمرة إلى الطلبة.	4	2.84	1.06	متوسطة
9	تتابع المدرسة تطبيق البروتوكول الصحي بصورة دقيقة (المحافظة على التباعد، ارتداء الكمامات، قياس حرارة الطلبة، التعقيم المستمر).	6	2.76	1.15	متوسطة
10	يشعر الطلبة والمعلمون بالأمان على صحتهم خلال فترات دوامهم المدرسي.	9	2.53	1.08	منخفضة
11	يحرص الطلبة والمعلمون على الالتزام بالحجر المنزلي عند ظهور أي عرض من أعراض فايروس كوفيد-19.	8	2.65	1.05	متوسطة
	الدرجة الكلية لرضا المعلمين عن البيئة المدرسية		2.743	0.791	متوسطة

العدوى بين الطلبة»، على أقل متوسط حسابي، حيث بلغت قيمتها (2.19). ويُمكن تفسير هذه النتائج إلى وجود عدد من المتطلبات الضرورية التي تحتاج إليها البيئة المدرسية لكي تصنف بأنها آمنة وسليمة خلال جائحة كوفيد-19، فالمدارس في فلسطين بصورة عامة، تعاني من ضعف الإمكانيات، من حيث عدد الصفوف الدراسية مقارنة بعدد الطلبة، ومساحة الساحات الخارجية، والتهوية والإضاءة غير الملائمة، وعدم توفر ميزانية مناسبة لشراء المستلزمات الصحية، مثل: الكمامات وأجهزة قياس الحرارة والمعقمات،

يتضح من الجدول (8)، أن درجة رضا المعلمين عن البيئة المدرسية، كانت متوسطة بصورة عامة، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.19-3.21)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة: منخفضة ومتوسطة، وقد جاءت فقرة رقم (2) ونصها: «البروتوكول الصحي المحدد من قبل الوزارة، مناسب لاستمرار التعليم خلال جائحة كوفيد-19» كأكثر متوسط حسابي، حيث بلغ قيمتها (3.21) في حين حصلت الفقرة رقم (4) ونصها: «إغلاق المقاصف المدرسية يساهم في منع انتشار

عبد الرحمن محمد أبو سارة، ولؤي نمر دويكات، وعبد الله محمد أبو سارة: رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس...

فلسطين، تأتي في مقدمتها البنية التحتية غير الملائمة للتعليم الرقمي في فلسطين، ويتفق هذا التفسير أيضًا مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (Shraim & Crompton, 2020; Khlaif & Salha, 2020; Abu AL-Rub, 2020) التي أشارت إلى كثير من التحديات التي تعيق الإجراءات التي يتم اتخاذها لمواجهة جائحة كورونا في فلسطين بصورة عامة، منها: ضعف الإمكانيات المتوافرة بصورة عامة، واقتضاض المدن والمخيمات الفلسطينية، والنظام الصحي المنهك.

المجال الثاني: الرضا عن التدريب والدعم الفني:

يشير الجدول (9) إلى المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الرضا للفقرات المكونة للمجال الثاني من مجالات رضا المعلمين في فلسطين، عن التدريب والدعم الفني خلال جائحة كوفيد-19.

التي تُعد جميعها ضرورية لتحقيق شروط السلامة العامة لدى المعلمين والطلبة خلال أوقات الدوام المدرسي، مما ينعكس على درجة رضا المعلمين، عن الإجراءات المتعلقة بالبيئة المدرسية خلال جائحة كوفيد-19، وينسجم هذا التفسير مع ما أشارت إليه دراسة (Arar & Orucu, 2021) إلى أن الاحتياجات المستجدة لمواجهة وباء كوفيد-19، تفوق قدرات دولة فلسطين وإمكاناتها، وأن المسيرة التعليمية في فلسطين تشهد حالة من الإنهاك المتواصل، مما يتطلب الاهتمام العاجل لمعالجة تلك العقبات والتحديات حتى يتم تحويل السمات غير المرغوب فيها إلى سمات مرغوبة تحفز جودة التعليم خلال الفترات الحرجة.

وينسجم هذا التفسير أيضًا مع نتائج دراسة (Sabbah, 2020) التي أشارت إلى وجود عقبات تحول دون تطبيق الإجراءات الخاصة بالتعليم عن بُعد في

جدول(9): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الرضا لمحور رضا المعلمين عن التدريب والدعم الفني.

رقم الفقرة	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
12	أسهمت دورات تصميم التعليم عن بُعد، في رفع قدرة المعلمين على إعداد الدروس التعليمية بالظروف الطارئة.	4	2.48	1.06	منخفضة
13	يتوافر طاقم تقني متخصص لحل المشكلات التقنية التي تواجه المعلمين.	8	2.34	1.02	منخفضة
14	مدة تدريب المعلمين على استخدام أدوات (Office 365) كافية لتطبيق التعليم بصورته المدمجة.	7	2.37	1.01	منخفضة
15	أسهمت دورات (Office 365) في سد الفجوة الرقمية بين المعلمين.	11	1.99	.980	منخفضة

تابع/ جدول (9).

رقم الفقرة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الفقرة
16	منخفضة	.970	2.06	10	وفرت وزارة التربية جميع المتطلبات المادية لتطبيق التعليم المدمج (أجهزة حاسوب، أجهزة تابلت، انترنت عالي الجودة).
17	منخفضة	1.05	2.40	5	خصصت المدارس وقتًا كافيًا لتدريب الطلبة على استخدام برامج التعليم عن بُعد.
18	متوسطة	1.11	2.80	1	اتسمت دورتا (تصميم التعليم عن بُعد - Office 365) بوضوح الأهداف.
19	منخفضة	1.02	2.25	9	يلم مدربو (تصميم التعليم عن بُعد - Office 365) بمحتوى الدورات التدريبية.
20	منخفضة	1.04	2.38	6	راعت دورات (تصميم التعليم عن بُعد - Office 365) الفروق الفردية بين المعلمين.
21	منخفضة	1.11	92.4	3	وفرت وزارة التربية والتعليم إمكانية الوصول إلى المصادر الخاصة في دورات (تصميم التعليم عن بُعد - Office 365) بصورة سهلة.
22	متوسطة	1.14	2.63	2	أسهمت دورات (تصميم التعليم عن بُعد - Office 365) بإقناع المعلمين بضرورة توظيف التكنولوجيا في التعليم.
	منخفضة	.8380	2.38		الدرجة الكلية لرضا المعلمين عن التدريب والدعم الفني

والكفايات الواجب تدريب المعلمين على إتقانها واكتسابها، مثل: تصميم المحتوى التعليمي التفاعلي، وتوظيف التطبيقات الرقمية المختلفة وفقاً لمادة التخصص، وإدارة جلسات التعليم المتزامن وغير المتزامن، وإنشاء الاختبارات الإلكترونية، وإدارة المهام والأنشطة عن بُعد، والاتصال والتواصل مع الطلبة عبر الإنترنت، وغيرها من المهارات الضرورية للتعليم عن بُعد، وبالنظر إلى محتوى التدريب الذي تلقاه المعلمون في فلسطين، نجد اقتصره على بعض الجوانب بصورة غير معمقة، من خلال دورتي: تصميم الدروس التعليمية عن بُعد، واستخدام تطبيقات (Office 365)، وهذا لا يُعد كافيًا لتطبيق التعليم عن بُعد بصورة شاملة، تحققت شروط التحول من التعليم

يتضح من الجدول (9)، أن درجة رضا المعلمين عن التدريب والدعم الفني كانت منخفضة بصورة عامة، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لل فقرات ما بين (1.99-2.80)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة: منخفضة ومتوسطة، وقد جاءت فقرة رقم (18) ونصها: «اتسمت دورتا (تصميم التعليم عن بُعد - Office 365) بوضوح الأهداف» كأكثر متوسط حسابي، حيث بلغت قيمتها (2.80) في حين حصلت الفقرة رقم (15) ونصها: «أسهمت دورات (Office 365) في سد الفجوة الرقمية بين المعلمين»، على أقل متوسط حسابي، حيث بلغت قيمتها (1.99). ويمكن تفسير هذه النتائج إلى حاجة التعليم عن بُعد، إلى الكثير من المهارات والمتطلبات

عبد الرحمن محمد أبو سارة، ولؤي نمر دويكات، وعبد الله محمد أبو سارة: رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس...

الوجاهي إلى التعليم عن بُعد، هذا من جانب، ومن جانب آخر، لم يحصل الطلبة على أي دورات تدريبية مباشرة حول استخدام أدوات التعليم عن بُعد، حيث تم الاكتفاء بتصميم مجموعة من الإرشادات والدروس التعليمية المصورة، حول بعض المهارات الأساسية حول استخدام بعض أدوات التعليم عن بُعد، مما أسهم بوجود فجوات رقمية بين المعلمين والطلبة، وينسجم هذا التفسير مع نتائج دراسة (Sabbah, 2020) التي أشارت إلى حاجة المعلمين في فلسطين للمزيد من التدريب والتحفيز على استخدام التكنولوجيا وأدوات التعليم عن بُعد، وإلى ضرورة تضمين جميع المعنيين وخاصة المعلمين والطلبة في الجهود المبذولة لتنمية مهارات التعليم في العصر الرقمي، وينسجم هذا التفسير أيضاً، مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (Shraim & Crompton, 2020; Arar & Orucu,

المجال الثالث: الرضا عن التعميمات والقرارات التربوية:

يشير الجدول (10) إلى المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الرضا للفقرات المكونة للمجال الثالث، من مجالات رضا المعلمين في فلسطين، عن التعميمات والقرارات التربوية.

جدول (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الرضا لمحمور رضا المعلمين عن التعميمات والقرارات التربوية.

رقم الفقرة	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
23	الوحدات التعليمية المتمازجة، استطاعت تعويض الطلبة عن الأيام التي يجلسون فيها بالمنزل.	9	2.71	1.11	متوسطة
24	تقسيم الطلبة إلى مجموعتين، أسهم باستمرار التعليم خلال جائحة كورونا.	8	3.01	1.18	متوسطة
25	عودة الطلبة على ثلاث مراحل أسهمت بنجاح بدء العام الدراسي الجديد.	2	3.55	1.29	مرتفعة
26	يستطيع المعلم من خلال برامج اللقاءات المرئية مثل (Zoom - Teams) سد الجوانب التي لا يتم تغطيتها وجاهياً.	7	3.10	1.17	متوسطة
27	تقسيم السنة الدراسية إلى فترات، يمثل الخيار الأفضل لاستغلال العام الدراسي الجديد.	5	3.34	1.20	متوسطة
28	تقويم السنة الدراسية الجديدة راعى ما بين متطلبات التمكين المعرفي للطلبة قبل فترة الانقطاع ومتطلبات العام الدراسي الحالي (الجديد).	4	53.3	1.20	متوسطة

تابع / جدول (10).

رقم الفقرة	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا
29	عدد حصص المعلم يتناسب مع مسؤولياته داخل المدرسة وخارجها على ضوء استمرار التعليم بصيغته المدمجة.	1	3.56	1.16	مرتفعة
30	تقسيم العلامات السنوية توازن ما بين المعارف النظرية والمهارات العملية التي يكتسبها الطالب.	3	3.47	1.19	مرتفعة
31	إنشاء الفضاءات التعليمية عزز التوجه نحو التعليم عن بُعد خلال جائحة كوفيد-19.	10	2.56	1.19	منخفضة
32	أسهمت المواقع التعليمية، مثل (E-School – E-Learning) في تسهيل مهمة إدارة الواجبات والأنشطة وتقويمهما لدى المعلمين.	6	3.32	1.22	متوسطة
	الدرجة الكلية لرضا المعلمين عن التعميمات والقرارات التربوية				
			3.20	0.92	متوسطة

التربية والتعليم الفلسطينية لطريقة التواصل عن بُعد ما بين المعلمين والطلبة خلال الأشهر الأولى من الجائحة، مما أسهم في تضارب أسلوب التعليم عن بُعد المستخدم في كل مدرسة، وبوجود تفاوت في أداء المعلمين وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم في توظيف أدوات التعليم عن بُعد، وبإحداث حالة من الإرباك لدى المعلمين والطلبة، هذا من جانب ومن جانب آخر، اتسمت الإجراءات التي تتخذها الوزارة بالغموض، من حيث: تحديد التقويم الدراسي السنوي، طريقة توزيع العلامات، أسس النجاح والرسوب، تقسيم العام الدراسي إلى فترات، واعتماد الاختبارات الإلكترونية، مما أسهم بإضفاء الضبابية على تلك الإجراءات المتخذة، وينسجم هذا التفسير مع نتائج دراسة أبو الرب (Abu AL-Rub, 2020) التي أشارت إلى وجود مشكلة عدم الثقة بالإجراءات المتبعة في المؤسسات

يتضح من الجدول (10)، أن درجة رضا المعلمين عن التدريب والدعم الفني كانت متوسطة صورة عامة، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.56-3.56)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة: منخفضة ومرتفعة، وقد جاءت فقرة رقم (29) ونصها: «عدد حصص المعلم يتناسب مع مسؤولياته داخل المدرسة وخارجها على ضوء استمرار التعليم بصيغته المدمجة» كأكثر متوسط حسابي، حيث بلغ قيمتها (3.56) في حين حصلت الفقرة رقم (31) ونصها: «إنشاء الفضاءات التعليمية عزز التوجه نحو التعليم عن بُعد خلال جائحة كوفيد-19»، على أقل متوسط حسابي، حيث بلغت قيمتها (2.56).

ويمكن تفسير هذه النتائج بوجود عدد من الأسباب، منها: عدم وجود رؤية واضحة من قبل وزارة

عبد الرحمن محمد أبو سارة، ولؤي نمر دويكات، وعبد الله محمد أبو سارة: رضا المعلمين في فلسطين عن إجراءات العودة إلى المدارس...

التعليمية، وحالة الارتباك التي تشهدها العملية التعليمية خلال جائحة كوفيد-19، وينسجم أيضًا مع نتائج دراسة (Affouneh, Salha, & Khlaif, 2021) التي أشارت إلى أن الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، خلال بداية الجائحة كانت تفتقد للتعليمات الواضحة أو التوقعات المستقبلية لآلية تنفيذها، مما ترك الباب مفتوحًا أمام المؤسسات التعليمية لتطوير خطط تعليمية خاصة بها.

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجة رضا المعلمين في فلسطين، عن إجراءات العودة إلى المدارس خلال جائحة كوفيد-19، تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)؟» تم استخدام اختبار (كروسال ويلز Kuuskal- Wallis Test) عند الدرجة الكلية لرضا المعلمين في فلسطين، تبعًا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص)، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار (كروسال ويلز Kuuskal- Wallis Test) لدرجة رضا المعلمين، تبعًا للمتغيرات المستقلة.

المتغير	المستوى	العدد	متوسط الرتب	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكر	348	469.19	0.588 غير دال
	أنثى	582	459.33	
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	77	495.86	0.381 غير دال
	بكالوريوس	665	457.64	
	دبلوم عالٍ	26	549.54	
	ماجستير	147	468.36	
	دكتوراه	15	484.40	
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	134	434.63	0.001 دال
	من 5-10 سنوات	161	405.91	
	أكثر من 10 سنوات	635	487.12	
التخصص	العلوم الإنسانية	477	460.44	0.556 غير دال
	العلوم الطبيعية	453	470.82	

يتبين من جدول (11)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في الدرجة الكلية لرضا المعلمين تعزى للمتغيرات: النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي، في حين يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يُعزى لمتغير سنوات الخبرة. ويُمكن تفسير وجود فرق ذي دلالة إحصائية، في

تتأثر بتلك المتغيرات السابقة، وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه عبيد (2020) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية، يُعزى لمتغير المؤهل العلمي، وبالمقابل تختلف النتائج مع ما أشارت إليه الدراسة السابقة، إلى وجود فرق دال إحصائياً، يُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وتختلف النتائج أيضاً، مع ما أشار إليه الأنصاري (2020) إلى أن متغير التخصص العلمي له تأثير في درجة رضا المعلمين، عن الإجراءات التي تتخذها المؤسسات التعليمية، وقد يعود الاختلاف مع دراسة الأنصاري إلى اهتمامها بجانب محدد، وهو: رضا المعلمين عن التدريب عبر المنصات الإلكترونية، وهذا يغير توجه الدراسة الحالية نحو تقصي ثلاثة جوانب، وهي: الرضا عن البيئة المدرسية والتدريب والدعم التقني والقرارات والتعميمات التربوية، ويُمكن القول بأن الاختلاف مع نتائج دراسة عبيد (2020) حول تأثير النوع الاجتماعي على درجة رضا المعلمين في فلسطين، يعود إلى أن دراسة عبيد قد تمّ تحديدها في محافظة رام الله والبيرة، في حين تهتم الدراسة الحالية بدراسة رضا المعلمين في عموم المحافظات الفلسطينية، بالإضافة إلى أن دراسة عبيد قد أتت بالظروف الطبيعية ما قبل الجائحة، في حين محور هذه الدراسة يركز على الإجراءات المرتبطة بجائحة كوفيد-19.

الدرجة الكلية لرضا المعلمين في فلسطين، يُعزى لمتغير سنوات الخبرة، لعدة أسباب، منها: تكيف المعلمين أصحاب الخبرة الكبيرة مع تلك الإجراءات الطارئة، فالمعلم صاحب الخبرة الكبيرة قد حصل سابقاً على تدريب أكثر وأفضل من المعلم صاحب الخبرة المنخفضة، وتنقل في بيئات تعليمية مختلفة، وعاصر الكثير من الإجراءات المتنوعة، مما أسهم في تراكم الخبرات السابقة لديه، وأكسبه القدرة على إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة العقبات التي تواجهه، والمرونة في تنفيذ الإجراءات، بصورة أفضل من المعلم صاحب الخبرة المنخفضة، وهذا ما تؤكدته نتائج الجدول (11) حيث أشار إلى أن متوسط رتب المعلمين، أصحاب الخبرة التي تزيد عن 10 سنوات تساوي (487.12) بينما المعلمون أصحاب الخبرة التي تقل عن 5 سنوات تساوي (434.63). وبالمقابل، لم تؤثر المتغيرات: النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والتخصص على درجة الرضا لدى المعلمين، وذلك قد يعود لكون الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم اتصفت بالشمول والعموم، على جميع المدارس التابعة لها، وعلى اختلاف مراحلها، بغض النظر عن النوع الاجتماعي للمعلم، أو المؤهل العلمي، أو التخصص، مما أسهم في جعل درجة رضا المعلمين عن تلك الإجراءات لا

التوصيات:

- 1- خلال جائحة كوفيد-19 في فلسطين.
- 2- واقع استخدام أدوات التعليم عن بُعد، خلال جائحة كوفيد-19 في فلسطين.
- 3- متطلبات التعليم عبر الإنترنت خلال جائحة كوفيد-19 في فلسطين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو سارة، عبد الرحمن محمد (2020). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات تحليل الخوارزميات البرمجية وتصميمها لدى طلاب الصف الحادي عشر في فلسطين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(39)، 21-37.

أبو سارة، عبدالرحمن؛ وياسين، صلاح (2018). أثر استخدام ثلاثة برامج حاسوبية على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي في الرياضيات في مديرية قباطية (دراسة مقارنة). *مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث- (العلوم الإنسانية)*، 32(6)، 1003-1023.

أبو شخيدم، سحر؛ وعواد، خولة؛ وخليلية، شهد؛ والعمد، عبدالله؛ وشديد، نور (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). *المجلة العربية للنشر العلمي*، 21، 365-389.

الأنصاري، رفيدة عدنان (2020). درجة الرضا عن البرامج التدريبية عبر منصات الإلكترونية في تنمية مهارات تطوير الذات والتدريب من خلالها لدى طلبة جامعة طيبة. *مجلة*

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يُمكن التوصية بما يأتي:

1- زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، بدرجة رضا المعلمين عند اتخاذ أي إجراء جديد خلال جائحة كوفيد-19؛ بهدف تحسين أداء المعلمين ودورهم المهم خلال فترة الجائحة.

2- ضرورة أن يتوافق أي إجراء جديد مع الإمكانيات المتاحة على أرض الواقع، وواقع المتغيرات المفاجئة التي تؤثر في سير التعليم خلال فترة الجائحة.

3- توفير المتطلبات الضرورية لتطبيق إجراءات العودة إلى المدارس بصورة فاعلة، مثل: التدريب المستمر للمعلمين والطلبة على استخدام الأدوات الرقمية في التعليم، وتوفير البيئة التعليمية الآمنة صحياً، وتوفير المصادر التعليمية الرقمية التي يُمكن استخدامها للتعليم عن بُعد، وتوفير الإنترنت والحاسوب في المدارس بصورة تتناسب مع متطلبات التعليم الإلكتروني.

المقترحات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم بعض المقترحات، لإجراء البحوث الآتية:

1- تحديات توظيف أدوات التعليم عن بُعد،

- العلوم التربوية والنفسية، 4(36)، 26-45.
- الأونروا (2020). فايروس كورونا المستجد (COVID - 19) دليل توعوي صحي شامل. تم الاسترجاع بتاريخ 1-1-2021م، من الرابط:
https://www.unrwa.org/sites/default/files/health_awareness_on_coronavirus_civid-19_-_public_-_arabic.pdf
- الرويشد، فيصل (2021). درجة الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - (العلوم الإنسانية)، 35(7).
- الزعيبي، مروان (2011). الرضا الوظيفي، مفهومه، طرق قياسه، تفسير درجاته، وأساليب زيادته في العمل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- شعيب، علي وشعيب هبة الله (2016). الإحصاء في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. ط1، القاهرة: السدار المصرية اللبنانية.
- صالحه، سهيل؛ وأبو سارة، عبدالرحمن (2019). فاعلية استخدام منحى العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة الرياضيات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 10(28)، 101-113.
- عبيد، عاصم شوقي (2020). درجة الرضا الوظيفي لدى مدرسي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة وعلاقته بإدارة المعرفة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(4)، 373-394.
- اللقاني، أحمد؛ والجمل، علي (2013). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس. ط3،
- القاهرة: عالم الكتب.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2020). الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2019/2020. رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2020 أ). العودة للمدارس - التهيئة النفسية والإرشاد للصفوف (1-4). كتاب رقم وت / 13 / 1 / 14878، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2020 ب). تدريب حزمة Microsoft 356 - تدريب المعلمين. كتاب رقم 1144 / 9 / 20، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2020 ج). تعليمات الدوام المدرسي بصيغة التعليم المدمج. كتاب رقم وت ع / 3 / 77 / 13770، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2020 د). الدوام المدرسي وفق خطة العودة للمدارس. كتاب رقم 1205 / 77 / 3، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2020 هـ). خطة العودة للمدارس. كتاب رقم م ن / 4 / 34 / 2203، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2020 و). دورة تصميم التعليم عن بُعد. كتاب رقم وت / 20 / 40 / 10312، رام الله، فلسطين.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:**
- Abu AL-Rub, I. O. (2020). The Procedures of Education Administration and The Exploration of Challenges During Covid-19 Pandemic in Palestine. *PalArch's Journal of Archaeology of Egypt / Egyptology*, 17(6), 6195 – 6212. Retrieved 23/4/2021, from: <https://archives.palarch.nl/index.php/jae/article/view/1905>
- Abu Sarah, A. M. (2020). Effectiveness of Using Flipped Learning Strategy in Developing Skills of Programmatic Algorithms Analysis and Design for

- Inter-agency Network for Education in Emergencies [INEE] (2020). *INEE Technical Note on Education During the COVID-19 Pandemic*. New York City, retrieved 30-12-2020, from: <https://inee.org/resources/inee-technical-note-education-during-covid-19-pandemic>
- Khlaif Z., & Salha S. (2020). The Unanticipated Educational Challenges of Developing Countries in Covid-19 Crisis: A Brief Report. *Interdiscip J Virtual Learn Med Sci*, 11(2), 2-6. retrieved 30-12-2020, From: doi: 10.30476/ijvlms.2020.86119.1034.
- Khlaif, Z., Salha, S., Affouneh, S., Rashed, H. & ElKimishy, L. (2020). The Covid-19 epidemic: teachers' responses to school closure in developing countries. *Technology Pedagogy and Education*, retrieved 30-12-2020, DOI: 10.1080/1475939X.2020.1851752.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and psychological measurement*, 30(3), 607-610. retrieved 1-5-2020, From: <https://doi.org/10.1177/001316447003000308>.
- Mahamid, F. (2021). Concurrent Disorders and Digital Challenges in Palestine. *Journal of Concurrent Disorders*, 3(2), 1-6, retrieved 30-4-2021, From: <https://www.researchgate.net/publication/351096310>
- Ministry of Education. (2019). *Educational Statistics Yearbook for the Academic Year 2018/2019*. Ramallah, Palestine.
- Obied, A. S.(2020). The degree of job satisfaction among the government schools teachers in Ramallah and Al-Bireh governorate, and the relation to knowledge management (in Arabic). *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences*, 28(4), 373-394. retrieved 30-12-2020, From: <https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/5586>
- UNESCO.(2020 A). *UNESCO rallies international organizations, civil society and private sector partners in a broad Coalition to ensure "Learning Never Stops"*. retrieved 25/4/2020 from: <https://en.unesco.org/news/unesco-rallies-international-organizations-civil-society-and-private-sector-partners-broad>
- UNESCO.(2020 B). *Startling digital divides in distance learning emerge*. retrieved 16/7/2020 from: <https://en.unesco.org/news/startling-digital-divides-distance-learning-emerge>.
- Sabbah, Y. (2020). E-Learning and ICT in Education at Palestinian Schools: The Path Towards 21st Century Skills. *Palestinian Journal of Open Learning & e-Learning*, 8(14), 1-16. retrieved 1/5/2021 from: <https://www.researchgate.net/publication/339939064>
- Eleventh Grade Students in Palestine (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(39), 21-37. Retrieved 30/1/2020, from: <http://doi.org/10.26389/AJSRP.B140520>
- Abu Sarah, A., & Yaseen, S. (2018). The Impact of Using Three Computer Programs on the Academic Achievement of Tenth Grade Students in Math in Qabatia Directorate (Comparative Study) (in Arabic). *An-Najah University Journal for Research-B (Humanities)*, 32(6), 1004-1032. Retrieved 23/4/2021, from: <http://doi.org/10.13140/RG.2.2.23159.98720/1>
- Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z. (2021). The Bright and Dark Sides of Online Learning in Palestine During the Pandemic. In Khan, B., Affouneh, S., Salha, S., & Khlaif, Z (Ed.), *Challenges and Opportunities for the Global Implementation of E-Learning Frameworks* (1-328), USA: IGI Global Publisher of Timely Knowledge. Retrieved 1/5/2021, DOI: 10.4018/978-1-7998-7607-6.ch003
- AL- Ansaryh, R. A.(2020). Degree of Satisfaction with the Training Programs through E-platforms in Developing Self-skills and Training through them among Taibah University Students(in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(36), 26-45. Retrieved 20/4/2021, from: <https://doi.org/10.26389/AJSRP.C060120>
- AlKhalidi, M., Kaloti, R., Shella, D., Al Basuoni, A., & Meghari, H. (2020). Health system's response to the COVID-19 pandemic in conflict settings: Policy reflections from Palestine(in Arabic). *Global public health*, 15(8), 1244-1256. Retrieved 24/4/2021, From: <https://doi.org/10.1080/17441692.2020.1781914>
- Arar, K., & Orucu, D. (2021). Rethinking Educational Leadership and Policy in Schools in Challenging Circumstances: Inter/Intra-Continental Perspectives. *Leadership and Policy in Schools*, 20(1), 1-5. Retrieved 30/4/2021, From: <https://doi.org/10.1080/15700763.2020.1838555>
- Hejaz, H. A. (2020). Palestinian strategies, guidelines, and challenges in the treatment and management of coronavirus disease-2019 (COVID-19). *Avicenna Journal of Medicine*, 10(4), 135-162. Retrieved 24/4/2021, From: DOI: 10.4103/ajm.ajm_171_20
- Huang, R.H., Liu, D.J., Tlili, A., Yang, J.F., Wang, H.H. (2020). *Handbook on Facilitating Flexible Learning During Educational Disruption: The Chinese Experience in Maintaining Undisrupted Learning in COVID-19 Outbreak*. Retrieved 24/4/2021, From: <https://www.researchgate.net/publication/339939064>

<https://journals.qou.edu/index.php/jropenres/article/view/1714/1890>.

Salha, S. H., & Abu Sara, A. A. M. (2019). The effectiveness of using science, technology, engineering, and mathematics (STEM) approach on the achievement of students of the tenth grade in mathematics. *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*, 10(28), 101-113. Retrieved 23/4/2021, from: <http://doi.org/10.5281/zenodo.3474118>

Shraim, K., & Crompton, H. (2020). The Use of Technology to Continue Learning in Palestine Disrupted with COVID-19. *Asian Journal of Distance Education*, 15(2), 1-20, Retrieved 23/4/2021, from: <https://doi.org/10.5281/zenodo.4292589>

Shoaib, Ali & Shoaib hibat allah. (2016). *Statistics in educational, psychological and social research(in Arabic)*. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Word Bank Group Education.(2020). *Realizing the Future of Learning: From Learning Poverty to Learning for Everyone, Everywhere*. retrieved 30/12/2020 from: <https://documents.worldbank.org/en/publication/documents-reports/documentdetail/250981606928190510>.
